

## تأثير الفلسفة الحديثة على فهم العلاقات الاجتماعية

زاهية شعبان امبية - قسم علم الاجتماع - كلية التربية الزاوية - جامعة الزاوية.

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الفلسفة الحديثة على فهم العلاقات الاجتماعية ، وذلك من خلال التعرف على كيفية إسهام الفلسفة الحديثة في تطوير نظريات أكثر انفتاحًا وتطبيقًا في علم الاجتماع ، ومعرفة القضايا الفلسفية الرئيسية التي تثيرها النظريات الاجتماعية المعاصرة ومعالجتها فلسفيًا وعلى كيفية تفسير التناقضات بين المدارس الفلسفية المختلفة في نظريات العلاقات الاجتماعية ، ثم معرفة دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية وأخيرًا معرفة كيف يمكن تجاوز الاختلافات الفلسفية بين الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفلسفة الحديثة تعزز تطوير نظريات أكثر انفتاحًا في علم الاجتماع من خلال التفاعل بين الفرد والمجتمع والتركيز على البحث النقدي واستخدام البيانات العلمية ، كما بينت أن النظريات الاجتماعية المعاصرة تُثير قضايا فلسفية رئيسية مثل : العدالة الاجتماعية والقوة والسيطرة، مما يتطلب تفكيرًا فلسفيًا لفهمها ومعالجتها بشكل مبتكر، وأظهرت وجود تناقضات بين المدارس الفلسفية في نظريات العلاقات الاجتماعية ، خاصة في فهم السيطرة والهيكلية والعوامل الفردية والثقافة، وأكّدت على دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بتوفير إطار فكري يساعد على فهم أعمق للقوى والعوامل التي تشكل الثقافات والأنظمة السياسية، وأشارت إلى أن التركيز على النقاط المشتركة بين النهج الفردي والجماعي في فهم العلاقات الاجتماعية يمكن أن يساهم في تجاوز الاختلافات الفلسفية وإثراء فهمنا للعلاقات الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** تأثير الفلسفة الحديثة - فهم العلاقات الاجتماعية.

### Abstract:

The study aimed to explore the impact of modern philosophy on understanding social relations, by identifying how modern philosophy contributes to the development of more open and applicable theories in sociology. It also aimed to

address key philosophical issues raised by contemporary social theories and to understand how to philosophically address them, as well as to interpret contradictions between different philosophical schools in social relationship theories. Furthermore, the study aimed to examine the role of philosophy in understanding the cultural and political dynamics affecting social relations, and finally to understand how philosophical differences between individual and collective approaches to understanding social relationships can be overcome.

The study yielded the following results:

The findings of the study indicate that modern philosophy enhances the development of more open theories in sociology through interaction between the individual, society, critical research, and effective use of scientific data.

The study findings show that contemporary social theories raise key philosophical issues such as social justice, power, and control, requiring innovative philosophical thinking for understanding and addressing them.

The study results demonstrate contradictions between philosophical schools in social relationship theories, especially regarding control, structure, individual factors, and culture.

The study confirms the role of philosophy in understanding cultural and political dynamics affecting social relations by providing a conceptual framework that aids in deeper understanding of the forces and factors shaping cultures and political systems.

The study findings suggest that focusing on commonalities between individual and collective approaches in understanding social relationships can help overcome philosophical differences and enrich our understanding of social relationships.

### Keywords:

Modern Philosophy Impact - Understanding Social Relations

## المقدمة:

تعتبر العلاقات الاجتماعية أحد الجوانب الرئيسية التي تُشكّل أساس تفاعلات المجتمعات البشرية ، وتؤثر بشكل كبير على تشكيل هويتها وتطورها على مرّ العصور، وقد حاول العديد من الفلاسفة وعلماء الاجتماع تفسير هذه العلاقات وفهم طبيعتها وأسبابها وتأثيراتها المختلفة ومن بين الأفكار والمفاهيم التي نشأت وتطوّرت لفهم العلاقات الاجتماعية، لعبت الفلسفة دورًا حيويًا فيها حيث اتسمت الفلسفة بتوظيف العقل والتفكير النقدي في استكشاف القضايا الأساسية التي تشغل بال الإنسان ، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية فمن خلال تطوير المفاهيم والنظريات الفلسفية، من أجل فهم الطبيعة الأساسية للإنسان ومجتمعه والعالم الذي يعيشون فيه ولاستكشاف تأثير الفلسفة الحديثة على فهم العلاقات الاجتماعية ، يتم من خلال تحليل التفاعل بين الفلسفة وعلم

الاجتماع ، وذلك باستعراض التطورات الفلسفية الحديثة وكيف أثرت على نظريات العلاقات الاجتماعية ، مع التركيز على المفاهيم الرئيسية التي أسهمت في تشكيل فهمنا الحالي للعلاقات الاجتماعية وفهم هذا التأثير الذي يعد أساسياً لتطوير نظريات أكثر تطبيقية وفعالية في علم الاجتماع ، ويمكن أن يسهم في توجيه التفكير في تحليل الظواهر الاجتماعية المعاصرة ، وتطوير السياسات والحلول للتحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات اليوم.

ومن خلال التحليل النقدي للتأثيرات الفلسفية على نظريات العلاقات الاجتماعية ، يتم التركيز على استخدام الفلسفة في توجيه وتحليل التحولات الاجتماعية الحديثة واستكشاف التحديات والتناقضات التي تنشأ عن محاولة دمج الفلسفة وعلم الاجتماع ، مما يسلط الضوء على الجوانب الفلسفية التي قد تكون مستفيضة أو محدودة في تفسير الظواهر الاجتماعية المعاصرة.

ويعد التأثير الفلسفي في فهم العلاقات الاجتماعية أمراً أساسياً لتطوير مفاهيم أكثر عمقاً وتطبيقية في دراسة التفاعلات الاجتماعية ومن خلاله يمكن فهم الأبعاد الفلسفية والنظريات الاجتماعية المختلفة التي تشكل النقاش الحالي حول هذا الموضوع المعقد ، وكيفية استخدامها بشكل فعال في فهم وتحليل العالم الاجتماعي المعاصر ، فالعلاقات الاجتماعية هي جوهر الحياة البشرية ، فهي تشكل الأساس الذي ينبعث منه التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات ، ومن خلال المنهج التاريخي حاول الإنسان فهم هذه العلاقات وكيفية تأثيرها على حياته وتطورها في هذا السياق ، فلقد لعبت الفلسفة دوراً بارزاً في توجيه النقاشات وتقديم الأطروحات التي تُسهم في فهم العلاقات الاجتماعية بشكل أعمق ، حيث تتميز الفلسفة بأنها تسعى إلى فهم الحقيقة الأساسية وراء الظواهر والأحداث ، وهذا يتضمن - أيضاً - فهم العلاقات الاجتماعية وتأثيرها فعن طريق استكشاف المفاهيم الفلسفية والنظريات ، يمكن للفلسفة أن تلقي الضوء على جوانب جديدة من العلاقات الاجتماعية وتقديم تفسيرات مختلفة ومثيرة للاهتمام.

## أولاً- مشكلة الدراسة:

يشهد العالم تغيرات سريعة في مجالات الثقافة والتكنولوجيا والاقتصاد ، مما يؤثر بشكل كبير على نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية، تتسم هذه العلاقات بتعدد الجوانب وتعقدها، مما يطرح تحديات جديدة على فهمنا لطبيعتها وديناميكياتها، يُعتبر الفهم الفلسفي للعلاقات الاجتماعية أحد الأدوات الرئيسية التي تمكننا من التحليل العميق لهذه

العلاقات وتفسيرها بشكل أوسع تهدف الدراسة إلى استكشاف تأثير الفلسفة الحديثة على فهم العلاقات الاجتماعية ، من خلال تحليل تأثير الفلسفات المتنوعة مثل الوجودية والنوعية والتفكير النقدي على الطريقة التي ندرك بها ونفهم العلاقات الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة وعلى كيفية تشكيل هذه الفلسفات للمفاهيم والنظريات التي تؤثر على فهمنا للتفاعلات الاجتماعية وتوجيه الفهم للذات والآخر، وتكوين الهويات الفردية والجماعية بالإضافة إلى ذلك ، يمكن استكشاف كيف يتم تطبيق هذه الفلسفات في سياقات البحث والتدخل الاجتماعي لتحسين الفهم والتفاعلات الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة ، تلعب الفلسفة الحديثة دورًا بارزًا في تشكيل وتوجيه الفهم والتفكير في مجال العلاقات الاجتماعية من خلال استكشاف كيفية فهمنا لهذه العلاقات وتفاعلاتها في المجتمعات المعاصرة التي تؤكد على الفرد ووجوده، والنوعية التي تبرز الاهتمام بالتفاصيل السياقية والتفردية ، والتفكير النقدي الذي يركز على تحليل السياسات والهياكل الاجتماعية، والذي يساهم في توجيه البحث نحو فهم أعمق لمختلف الأبعاد الاجتماعية على التحليل النظري والتطبيق العملي لتلك الفلسفات ، محاولة بذلك فهم كيفية تشكيلها للمفاهيم والنظريات التي تؤثر على تفاعلاتنا الاجتماعية و حول كيفية توجيه الفهم الذاتي وتحديد الهوية الفردية والجماعية من خلال هذه الفلسفات، مما يساعد في فهم تشكيل الهويات الاجتماعية وتفاعلاتها.

علاوة على ذلك، يهدف البحث إلى استكشاف سبل تطبيق هذه الفلسفات في سياقات البحث والتدخل الاجتماعي، مع التركيز على كيفية تحسين الفهم والتفاعلات الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة و ذلك عن طريق تطوير نهج مبتكر في البحث الاجتماعي واستخدام الفلسفة الحديثة كأداة للتحليل والتدخل الاجتماعي في مواضيع مثل الهوية والتفاعل الاجتماعي والتغيير الاجتماعي.

## ثانياً- تساؤلات الدراسة:

كيف يمكن أن تسهم الفلسفة الحديثة في تطوير نظريات أكثر انفتاحاً وتطبيقاً في علم الاجتماع؟ ، وما هي القضايا الفلسفية الرئيسية التي تثيرها النظريات الاجتماعية المعاصرة، وكيف يمكن معالجتها فلسفياً؟ وكيف يمكن تفسير التناقضات بين المدارس الفلسفية المختلفة في نظريات العلاقات الاجتماعية؟ وما هو دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية؟ وكيف يمكن تجاوز الاختلافات الفلسفية بين الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية؟

### ثالثا- أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على كيفية إسهام الفلسفة الحديثة في تطوير نظريات أكثر انفتاحًا وتطبيقًا في علم الاجتماع.
- 2- معرفة القضايا الفلسفية الرئيسية التي تثيرها النظريات الاجتماعية المعاصرة ومعالجتها فلسفيًا.
- 3- التعرف على كيفية تفسير التناقضات بين المدارس الفلسفية المختلفة في نظريات العلاقات الاجتماعية.
- 4- معرفة دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية.
- 5- معرفة كيف يمكن تجاوز الاختلافات الفلسفية بين الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية.

### رابعاً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

#### الأهمية النظرية:

- 1- تسهم الفلسفة الحديثة في تحليل المفاهيم والقيم التي تحكم العلاقات الاجتماعية ، مثل الحرية والعدالة والمساواة، وهذا يساعد في فهم طبيعة هذه العلاقات بشكل أعمق.
- 2- تقدم الفلسفة الحديثة الأسس النظرية التي تفسر تكوين وتطور العلاقات الاجتماعية، مثل النظريات الاشتراكية والليبرالية والنسوية وغيرها، مما يساعد في فهم كيفية تكوين المجتمعات وتفاعل أفرادها.
- 3- تشجع الفلسفة الحديثة على التفكير النقدي بشكل عام، مما يساعد في تحليل الهياكل والقوى التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بمختلف جوانبها.

#### الأهمية التطبيقية:

- 1- يمكن أن توجه الفلسفة الحديثة سياسات عامة تهدف إلى تحسين العلاقات الاجتماعية، مثل سياسات التوزيع العادل للثروة أو تشجيع الاندماج الاجتماعي.

- 2- يمكن لفهم الفلسفة الحديثة للعلاقات الاجتماعية أن يوجه عمل العاملين الاجتماعيين في مجالات مثل التنمية البشرية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.
- 3- يمكن أن تؤثر الفلسفة الحديثة على السياسات الخارجية للدول وعلى العلاقات الدولية بشكل عام، مما يساهم في بناء علاقات دولية أكثر استقراراً وتعاوناً.

### خامساً- مفاهيم الدراسة:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في الدراسة ؛ فعن طريقها يمكن إزالة كثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ ، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي دراسة ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1- **الآثار** : يُشير إلى التأثيرات أو النتائج التي يمكن أن تنتج عن تطبيق الفلسفة الحديثة على فهم العلاقات الاجتماعية يتضمن ذلك التأثير النظري ، حيث يمكن أن يؤدي فهم جديد للفلسفة إلى تغيير في النظريات والمفاهيم حول العلاقات الاجتماعية، والتأثير التطبيقي، حيث يمكن أن تؤدي المبادئ الفلسفية الحديثة إلى تغييرات في السلوك والممارسات الاجتماعية في المجتمع<sup>(1)</sup>.

2- **الفلسفة الحديثة** : تشير إلى الفترة الزمنية التي تمتد من القرن السابع عشر حتى القرن العشرين ، وتميزت بتطور الفكر الفلسفي والثقافي في أوروبا ومناطق أخرى، يتميز هذا التوجه الفلسفي بالتركيز على العقلانية والتجريد والاستقلال الفكري، وكذلك تطوير الطرق العلمية والمنهجية لدراسة الواقع والظواهر الإنسانية والطبيعية<sup>(2)</sup>.

3- **العلاقات الاجتماعية** : تشير إلى التفاعلات والروابط التي تربط بين الأفراد في المجتمع، سواء كانت هذه الروابط قائمة على الصلات الأسرية، الصداقات، العلاقات العملية، أو العلاقات الجماعية الأخرى ، تشمل العلاقات الاجتماعية مجموعة متنوعة من الجوانب مثل التواصل، والتبادل ، والتعاون، والدعم الاجتماعي، والتأثير المتبادل بين الأفراد، وتعتبر هذه العلاقات جزءاً أساسياً من حياة الإنسان وتؤثر بشكل كبير على صحته النفسية والاجتماعية وعلى تشكيل هويته وتكوين مفهومه عن الذات<sup>(3)</sup>.

### خطة البحث :

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسية الآتية:

أولاً-إسهام الفلسفة الحديثة في تطوير نظريات أكثر انفتاحاً وتطبيقاً في علم الاجتماع: قد أسهمت الفلسفة الحديثة بشكل كبير في تطوير نظريات أكثر انفتاحاً وتطبيقاً في علم الاجتماع من خلال عدة طرق :

**1-التأكيد على الحرية الفردية وحقوق الإنسان :** تطوير مفهوم الحرية الفردية وحقوق الإنسان في الفلسفة الحديثة أثر بشكل كبير على علم الاجتماع، حيث تركز العديد من النظريات الاجتماعية الحديثة على تحليل تأثير الحرية الفردية وحقوق الإنسان على العلاقات الاجتماعية والهياكل المجتمعية في الفلسفة الحديثة، تم تطوير مفهوم الحرية الفردية وحقوق الإنسان كمبادئ أساسية للتفكير الإنساني والتطور الاجتماعي ، يعتبر التركيز على هذه المفاهيم أحد أهم التطورات التي أثرت على علم الاجتماع بشكل كبير، حيث تركز العديد من النظريات الاجتماعية الحديثة على تحليل تأثير الحرية الفردية وحقوق الإنسان على العلاقات الاجتماعية والهياكل المجتمعية هذا التوجه يسعى إلى تعزيز الكرامة الإنسانية والاحترام المتبادل بين الأفراد في المجتمع، ويشجع على التنوع والتعددية ويسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وتحفيز التغيير الاجتماعي نحو مجتمعات أكثر إنصافاً وتقدماً.

**2-الاهتمام بالعدالة الاجتماعية:** تعتبر الفلسفة الحديثة مصدر إلهام للعديد من النظريات في علم الاجتماع التي تركز على العدالة الاجتماعية والمساواة ، وهذا يظهر بوجه خاص في النظريات النقدية والماركسية ، والفلسفة الحديثة ، بمفهومها الواسع وتوجهاتها المتعددة ، قد أثرت بشكل كبير على علم الاجتماع ، حيث أدت إلى تطور نظريات أكثر انفتاحاً وتطبيقاً في مجال العدالة الاجتماعية والمساواة تتمثل أهمية هذه الفلسفة في قدرتها على توجيه الانتباه نحو قضايا العدالة والمساواة في المجتمعات، والتي تعتبر أساسية لفهم التحولات الاجتماعية وتشكيل سياسات التنمية والتغيير الاجتماعي من خلال النظر إلى النظريات النقدية ، والماركسية، والفيمنية، يظهر واضحاً كيف تتفاعل الفلسفة الحديثة مع مختلف جوانب العدالة الاجتماعية فالنقدية تسلط الضوء على الظلم والتمييز الاجتماعي، بينما تركز النظرية الماركسية على التفاوتات الاقتصادية والطبقية، وتحليل الهياكل الاقتصادية في المجتمع، والفيمنية تركز على الظلم والتمييز الجندي والاجتماعي وتحليل الهياكل الثقافية والاجتماعية ، هذه النظريات وغيرها من التوجهات الفلسفية الحديثة تعمل جميعاً على توسيع آفاق فهمنا للعدالة والمساواة، وتحفيز التفكير في السياسات والممارسات الاجتماعية التي تعزز العدالة وتسهم في خلق مجتمعات أكثر عدلاً ومساواة(4).

**3- النهج الإنساني والتركيز على الواقع الإنساني :** بفضل التركيز على الواقع الإنساني وتجارب الفرد ، أسهمت الفلسفة الحديثة في تطوير نظريات أكثر انفتاحًا في علم الاجتماع، حيث يُعدّ الإنسان الموضوع المركزي في دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها ، حيث أسهمت الفلسفة الحديثة في تطوير نظريات أكثر انفتاحًا في علم الاجتماع من خلال التركيز على الواقع الإنساني وتجارب الفرد وتعتبر الفلسفة الحديثة بمفهومها الشامل وتوجهاتها المتعددة مصدر إلهام لفهم الإنسان ومجتمعه، حيث تجسد الفلسفة الحديثة البحث عن الحقيقة والمعرفة من خلال التفكير العقلاني والتجريب والتجرد من الأفكار الجاهزة ، من خلال هذا التركيز على الواقع الإنساني، تحاول الفلسفة الحديثة فهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها من منظور إنساني أعمق وبالتالي، يُعدّ الإنسان الموضوع المركزي في دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها، حيث يُنظر إليه ككيان فردي يتأثر ويتفاعل مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به.

هذا التوجه الإنساني في الفلسفة الحديثة يشجع على تطوير نظريات أكثر انفتاحًا وتفتحًا على التنوع والتعددية، حيث يعترف بتنوع الخلفيات والتجارب الفردية التي تشكل تفاعلات الإنسان مع المجتمع والعالم من حوله، ومن خلال هذه النظريات، يمكن تحليل الظواهر الاجتماعية بشكل أكثر شمولية واستيعابًا للعوامل الشخصية والثقافية والتاريخية التي تؤثر على سلوك الفرد وتفاعله مع المجتمع ، فإن التركيز على الواقع الإنساني في الفلسفة الحديثة يسهم في تطوير نظريات أكثر انفتاحًا وتعميقًا في علم الاجتماع، مما يسمح بفهم أعمق للظواهر الاجتماعية وتحليلها بشكل أكثر شمولية وتفاعلية.

**4- التحليل النقدي للهياكل الاجتماعية:** قدمت الفلسفة الحديثة العديد من النقاد الاجتماعيين الذين قاموا بتحليل نقدي للهياكل الاجتماعية، وهذا أدى إلى تطوير نظريات تركّز على السلطة والتحكم والهيمنة في المجتمع، فهي تمثل جانبًا هامًا في الفلسفة الحديثة، حيث يُعدّ تفكيك هذه الهياكل وفهمها بشكل نقدي أساسًا لفهم الديناميات والعلاقات الاجتماعية في المجتمع، من خلال هذا التوجه، قدمت الفلسفة الحديثة العديد من النقاد الاجتماعيين الذين اعتمدوا على منهجية تحليلية لاكتشاف وتفسير الهياكل والمفاهيم الاجتماعية بطريقة نقدية وناقدة ، وينطوي تحليل الهياكل الاجتماعية على استكشاف القوى والعلاقات التي تحكم المجتمع وتنظم تفاعلاته ، فالفلسفة الحديثة نظرت إلى الهياكل الاجتماعية كمجموعة من القيم والمعتقدات والمؤسسات التي تنظم سلوك الأفراد وتوزع السلطة والموارد في المجتمع، ومن هنا، يهدف التحليل النقدي إلى كشف



الظلم والتمييز والهيمنة التي قد تكون موجودة داخل هذه الهياكل على سبيل المثال، في نظرية الهيمنة للماركسية، يتم التركيز على تحليل العلاقات بين الطبقات الاجتماعية والتحكم الاقتصادي والثقافي الذي تمارسه الطبقات الأكثر قوة وثروة على الطبقات الأخرى، وهذا التحليل النقدي يُسلط الضوء على الاستغلال الاقتصادي والتمييز الطبقي الذي ينتج عن هذه العلاقات، حيث يسهم التحليل النقدي للهياكل الاجتماعية في تطوير نظريات تركز على فهم آليات السلطة والتحكم والهيمنة في المجتمع، وبالتالي يفتح الباب أمام النقاشات حول كيفية تغيير هذه الهياكل بطريقة تسعى إلى العدالة والمساواة في المجتمع<sup>(5)</sup>.

مما سبق يمكن القول إن الفلسفة الحديثة لها دور مهم في تطوير نظريات أكثر انفتاحاً وتطبيقاً في علم الاجتماع من خلال النقاشات الفلسفية حول الإنسان والمجتمع، وقد تم تطوير الأفكار والمفاهيم التي أثرت بشكل كبير على فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية حيث أسهمت الفلسفة الحديثة في توسيع آفاق الفكر الاجتماعي وتعميق فهمنا للتفاعلات بين الفرد والمجتمع وتأثيرها على بنية المجتمع وتطوره بفضل هذه النقاشات والتفكير الفلسفي، تم تطوير نظريات أكثر تطبيقاً وانفتاحاً في علم الاجتماع، مما أسهم في تطوير أدوات ومناهج أكثر فعالية لتحليل الواقع الاجتماعي وفهمه بشكل أعمق وبالتالي، يمكننا أن نرى كيف أثرت الفلسفة الحديثة على تطوير علم الاجتماع بشكل عام، وكيف أسهمت في تحسين وتطوير النظريات والمفاهيم التي نستخدمها لفهم المجتمع والتفاعلات الاجتماعية فيه.

**ثانياً- القضايا الفلسفية الرئيسية التي تثيرها النظريات الاجتماعية المعاصرة، ومعالجتها فلسفياً:**

تتعامل النظريات الاجتماعية المعاصرة مع مجموعة متنوعة من القضايا الفلسفية الرئيسية التي تعكس التحديات والتغيرات في المجتمعات الحديثة من بين هذه القضايا الرئيسية:

**1- الهوية والانتماء:** تناول العديد من النظريات الاجتماعية مسألة الهوية الشخصية والانتماء الاجتماعي، وتحليل كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على بناء الهوية الفردية والجماعية تمثل مسألة الهوية والانتماء أحد المواضيع الرئيسية التي تناولتها النظريات الاجتماعية المعاصرة، وتشكل جزءاً أساسياً في فهم الذات الفردية والتفاعلات الاجتماعية، فالهوية الشخصية تشير إلى الصورة التي يراها الفرد عن نفسه، بينما

الانتماء الاجتماعي يعبر عن الانتماء إلى مجموعات اجتماعية معينة، مثل الأسرة أو العرق أو الدين أو الثقافة، يتناول البحث الاجتماعي عملية بناء الهوية الفردية والجماعية وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية عليها، فالفرد يبني هويته الشخصية بناءً على التفاعلات والتجارب التي يخوضها في المجتمع، ويتأثر بالقيم والمعتقدات والتوقعات التي يعيشها في بيئته الاجتماعية على الصعيد الجماعي، يشكل الانتماء الاجتماعي جزءاً مهماً من هوية الفرد، حيث يمكن للمجموعات الاجتماعية التي ينتمي إليها أن تؤثر على معتقداته وسلوكياته وتشكل جزءاً من تحديد هويته.

تعتمد النظريات الاجتماعية المعاصرة في تحليل الهوية والانتماء على مجموعة متنوعة من النهج والإطارات النظرية، فمنها نظرية الهوية الاجتماعية التي تشير إلى كيفية تشكل الهوية الفردية والاجتماعية في سياق التفاعلات الاجتماعية، ومنها نظرية البنية الاجتماعية التي تركز على كيفية تأثير هياكل المجتمع والسياق الثقافي على تشكيل الهوية والانتماء باختصار، فهم الهوية والانتماء يعتبر أساسياً في فهم السلوك الاجتماعي وتفاعلات الفرد مع المجتمع، وتحليل هذه العملية يساهم في فهم أعمق لديناميات الثقافة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية.

**2- السلطة والهيمنة :** تتناول النظريات الاجتماعية السؤال المتعلق بتوزيع السلطة والهيمنة في المجتمع، وتسعى إلى فهم كيفية استخدام السلطة لتحقيق أهداف معينة وتثبيت التفاوتات الاجتماعية في دراسة السلطة والهيمنة في العلوم الاجتماعية، تنظر النظريات إلى كيفية توزيع السلطة والهيمنة داخل المجتمع وكيفية استخدامها لتحقيق أهداف معينة وتثبيت التفاوتات الاجتماعية تشير هذه النظريات إلى أن السلطة ليست مجرد مفهوم سياسي، بل هي أيضاً قوة اجتماعية تمكن الأفراد أو الجماعات من التأثير على الآخرين وفرض إرادتهم أو قيمهم عليهم ، وتعتمد السلطة على مجموعة من العوامل والموارد المتاحة للفرد أو الجماعة، وتشمل هذه العوامل القدرة على تحديد الجدول الزمني للمناقشات واتخاذ القرارات، والوصول إلى المعلومات والموارد المهمة، والقدرة على تحديد معايير القيمة والسلوك في المجتمع توجد أنواع مختلفة من السلطة، بما في ذلك السلطة القانونية والسلطة الاقتصادية والسلطة الشخصية وغيرها، وكل نوع من هذه السلطة يؤثر على العلاقات الاجتماعية بطريقة مختلفة ، وتقدم النظريات الاجتماعية المختلفة تفسيرات مختلفة لكيفية توزيع السلطة والهيمنة في المجتمع على سبيل المثال، ينظر الموظفون إلى السلطة كأداة للحفاظ على التوازن والاستقرار في المجتمع، بينما ينظر الماركسيون إلى السلطة كأداة لتعزيز الفوارق

الاقتصادية والاجتماعية بين الطبقات الاجتماعية ومن المهم أيضاً دراسة كيفية تمركز السلطة في مؤسسات المجتمع مثل الحكومة، والشركات، ووسائل الإعلام، وكيف يتم استخدامها لتعزيز مصالح معينة أو تحقيق أهداف محددة بشكل عام، فإن فهم السلطة والهيمنة يساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتفاوتات في المجتمع، وقد يساهم في تطوير استراتيجيات لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل التفاوتات غير المبررة بين الطبقات والمجموعات في المجتمع(6).

**3- العدالة والمساواة:** تركز العديد من النظريات الاجتماعية على قضايا العدالة الاجتماعية والمساواة، وتسعى إلى فهم الآليات التي يمكن أن تساهم في تحقيق المساواة بين الأفراد والمجتمعات كما تركز النظريات الاجتماعية على استكشاف العلاقات بين الفرد والمجتمع، وكيفية توزيع الموارد والفرص داخل المجتمع بشكل عادل يُعتبر مفهوم العدالة الاجتماعية جزءاً أساسياً من التحليل الاجتماعي، حيث يتساءل الباحثون والعلماء الاجتماعيون عن كيفية تحقيق التوازن والعدالة في التوزيعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع تنشأ النظريات الاجتماعية في هذا المجال فهم الآليات والعوامل التي تؤثر على المساواة بين الأفراد والمجتمعات، وتحليل العوامل التي تؤدي إلى التفاوتات غير المبررة وغير المنصفة في المجتمع وتشمل هذه العوامل الفقر والطبقات الاجتماعية والجنس والعرق والجنسانية والإعاقة وغيرها من العوامل التي تؤثر على فرص الفرد وموقفه الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع تقدم النظريات الاجتماعية المختلفة تفسيرات متنوعة لكيفية تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، وتشمل هذه التفسيرات الحلول السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية على سبيل المثال، تركز النظريات الليبرالية على الحلول السياسية والاقتصادية مثل توفير فرص متساوية للجميع وضمان حماية الحقوق الفردية، بينما تركز النظريات النقدية والماركسية على تحليل الهياكل الاقتصادية والسياسية التي تؤدي إلى التفاوتات غير المنصفة وتطرح حلولاً تشمل إعادة توزيع الموارد وإصلاح النظام الاقتصادي بشكل عام، يسعى الباحثون والعلماء الاجتماعيون إلى تطوير استراتيجيات وسياسات تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، وتقليل التفاوتات غير المبررة في المجتمع، ومن خلال فهم عميق للعوامل والآليات التي تؤثر على المساواة والعدالة، يمكن تطوير سياسات فعّالة وبرامج تداخلية تساهم في تعزيز المساواة وتقليل التفاوتات الاجتماعية.

**4- التنوع والتعددية** تناول البحث الاجتماعي مسألة التنوع والتعددية في المجتمعات الحديثة، وكيفية التعامل مع التحديات والفرص التي تنشأ نتيجة لهذا التنوع، في دراسة

التنوع والتعددية في المجتمعات الحديثة، يهدف البحث الاجتماعي إلى فهم التحديات والفرص التي تنشأ نتيجة لهذا التنوع الثقافي والاجتماعي والديني واللغوي وغيره، يُعتبر التنوع والتعددية جزءاً أساسياً من الهوية الاجتماعية للمجتمعات الحديثة، حيث تتكون الهوية الاجتماعية من مجموعة متنوعة من الخصائص والثقافات والقيم والمعتقدات، وتحمل المجتمعات الحديثة مستويات متزايدة من التنوع والتعددية نتيجة للهجرة، والعولمة، والتكنولوجيا، والتفاعل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة ومع ذلك، يعاني العديد من المجتمعات من التحديات المتعلقة بالتعامل مع هذا التنوع، بما في ذلك التمييز والعنصرية والتصادم الثقافي بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي فجوات الفهم والتواصل بين مجموعات مختلفة إلى تصاعد التوترات الاجتماعية والسياسية، وتسعى الأبحاث الاجتماعية إلى تحليل هذه التحديات وتقديم الحلول المناسبة للتعامل معها، وذلك من خلال تعزيز الحوار الثقافي وتعزيز التفاهم المتبادل بين مختلف المجتمعات والثقافات، تشمل الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز التعامل الفعال مع التنوع والتعددية تشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي والتعلم المتبادل بين الثقافات، وتطوير سياسات شاملة لحماية حقوق الأقليات وتعزيز المساواة الاجتماعية بالإضافة إلى التحديات، توفر التنوع والتعددية أيضاً فرصاً كبيرة للابتكار والنمو الاقتصادي والثقافي فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي التفاعل الثقافي والتبادل الثقافي بين مجموعات مختلفة إلى إثراء الثقافة وتوسيع آفاق التفكير والإبداع ويمكن أيضاً أن يسهم التعدد الثقافي في تعزيز الابتكار والإبداع في مختلف المجالات من خلال تبادل الأفكار والخبرات بين الثقافات المختلفة بشكل عام، يُظهر البحث الاجتماعي أهمية فهم التنوع والتعددية كمورد ثقافي واجتماعي غني يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات الحديثة، ومن خلال التركيز على تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين مختلف الثقافات والمجتمعات، يمكن أن يؤدي التنوع والتعددية إلى خلق مجتمعات أكثر عدالة واستدامة وتقديمًا<sup>(7)</sup>.

**5-التكنولوجيا والمجتمع:** نتناول بعض النظريات الاجتماعية تأثير التكنولوجيا والتطورات التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية والثقافية وهياكل المجتمع موضوع مهم يتناوله العديد من النظريات الاجتماعية فعلى مر العقود، شهدت التكنولوجيا تطورات هائلة، مما أحدث تغييرات جذرية في طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية أحد التأثيرات الرئيسية للتكنولوجيا هو تغيير طريقة التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات فمثلاً، تطور وسائل الاتصال عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

أدى إلى تغييرات جذرية في كيفية التواصل وتبادل المعلومات والآراء، كما أدت التكنولوجيا إلى تشكيل مجتمعات افتراضية وشبكات اجتماعية جديدة، مما يؤثر على هياكل التواصل والعلاقات الاجتماعية التقليدية بالإضافة إلى ذلك، فإن التكنولوجيا تؤثر على الهوية الثقافية والهوية الاجتماعية على سبيل المثال، يمكن للتكنولوجيا أن تسهم في نقل القيم والمعتقدات والعادات الثقافية بسرعة أكبر وإلى مجتمعات أوسع، مما يؤدي إلى تغييرات في هويات الأفراد والمجتمعات، كما يمكن أن تسهم التكنولوجيا في خلق ثقافات جديدة أو تعزيز ثقافات معينة من خلال وسائل الإعلام والترفيه الجديدة علاوة على ذلك، تؤثر التكنولوجيا على هياكل المجتمع بشكل عام، حيث تغير طرق العمل والإنتاج والتبادل الاقتصادي فمثلاً، يمكن أن تؤدي التكنولوجيا إلى التحول في سوق العمل وظهور وظائف جديدة، في حين قد تتسبب في انقراض بعض الوظائف التقليدية، كما يمكن للتكنولوجيا أن تسهم في تشكيل هياكل اجتماعية جديدة مثل المجتمعات الافتراضية والتجارب الاجتماعية عبر الإنترنت. وبشكل عام فإن التكنولوجيا لها تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية والثقافية وهياكل المجتمع يتطلب فهم هذا التأثير فحصاً عميقاً لتفاعلات التكنولوجيا مع البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وقد يساعد ذلك في توجيه السياسات والتدخلات لضمان استفادة المجتمعات من التكنولوجيا بأقصى قدر ممكن وتقليل التحديات والمخاطر التي قد تنشأ نتيجة لتطبيقها (8).

مما سبق تتطلب معالجة هذه القضايا فلسفياً تحليلاً عميقاً ومتعدد الأبعاد، حيث يسعى الفلاسفة الاجتماعيون إلى تقديم إطار فلسفي يساعد في فهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها بشكل أكثر عمقاً وتعقيداً، تحتاج هذه القضايا إلى مناقشات وتفكير مستمرين لتطوير استراتيجيات وسياسات تعالج التحديات الاجتماعية وتعزز العدالة والمساواة في المجتمعات الحديثة.

**ثالثاً- تفسير التناقضات بين المدارس الفلسفية المختلفة في نظريات العلاقات الاجتماعية:** تعكس التناقضات بين المدارس الفلسفية المختلفة في نظريات العلاقات الاجتماعية الاختلافات الجوهرية في الطروحات الفلسفية والنظريات التي تقدمها كل مدرسة يمكن تلخيص بعض هذه التناقضات على النحو التالي:

**1- تفسير الهيكلية والعوامل الفردية :** تختلف المدارس الفلسفية فيما يتعلق بتأثير العوامل الهيكلية مقارنة بالعوامل الفردية في تشكيل العلاقات الاجتماعية فمثلاً، تركز المدارس النقدية والماركسية على الهيكلية والتأثيرات الاقتصادية والسياسية في حين يميل الليبراليون إلى التركيز على العوامل الفردية وحرية الاختيار الشخصي، و في

تفسير الهيكلية مقابل العوامل الفردية في نظريات العلاقات الاجتماعية، يتم التركيز على الاختلافات الجذرية بين المدارس الفلسفية المختلفة فيما يتعلق بطريقة التحليل والتفسير للظواهر الاجتماعية، تؤكد المدارس الهيكلية على أهمية العوامل الهيكلية مثل النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في تحديد سلوك الأفراد وتشكيل العلاقات الاجتماعية، في حين تركز المدارس الفردية على دور العوامل الفردية مثل الاختيار الشخصي والتفاعل الفردي في تحديد هذه العلاقات، تؤثر هذه التفسيرات المتناقضة على الطريقة التي يتم بها فهم الظواهر الاجتماعية وتشكيل السياسات والاستراتيجيات الاجتماعية المتبعة.

**2- تفسير القوة والسيطرة:** تتباين المدارس الفلسفية في فهمها لطبيعة القوة والسيطرة في العلاقات الاجتماعية على سبيل المثال، ترى المدارس النقدية والماركسية القوة بصورة أساسية كأداة للسيطرة والظلم، بينما ترى المدارس الليبرالية القوة بصورة أكثر تعدداً وتنوعاً، في فهم القوة والسيطرة في العلاقات الاجتماعية، تختلف المدارس الفلسفية في التفسيرات التي تُعطى لطبيعة هذين المفهومين الأساسيين، يتراوح هذا التفسير من التركيز على السيطرة والظلم في المدارس النقدية والماركسية، إلى رؤية أكثر تعدداً وتنوعاً في المدارس الليبرالية، وتركز المدارس النقدية والماركسية على فهم القوة والسيطرة كأدوات للسيطرة والظلم، تعتبر القوة وسيلة لتحقيق مصالح الطبقات الحاكمة أو النخب السياسية والاقتصادية على حساب الطبقات الضعيفة والفقيرة في المجتمع يُشدد الماركسيون، على سبيل المثال، على دور القوة والسيطرة في تأمين الهيمنة الاقتصادية والسياسية للطبقات الغنية وتحقيق استمرار التفاوتات الطبقيّة في المجتمع، وتعتبر المدارس الليبرالية القوة والسيطرة على أنها ظواهر تنوعت وتغيرت وفقاً لسياقات مختلفة ترى أن القوة يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، وأن السيطرة يمكن أن تتم بشكل مشروع وعادل تؤكد المدارس الليبرالية على أهمية حماية الحقوق الفردية وتعزيز المساواة والعدالة، وتنظر إلى القوة كوسيلة لتحقيق التوازن بين مختلف المصالح وحماية حقوق الأفراد، وباختلاف هذه التفسيرات، تظهر التباينات في الرؤى الفلسفية حول دور القوة والسيطرة في العلاقات الاجتماعية، تلك الفروقات في التفسيرات تؤثر على السياسات والممارسات الاجتماعية التي تتبعها المجتمعات في التعامل مع قضايا القوة والسيطرة وتحقيق العدالة والمساواة<sup>(9)</sup>.

**3- تفسير العدالة والمساواة:** تختلف المدارس الفلسفية في كيفية تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع فمثلاً، ترى المدارس النقدية والماركسية أن العدالة الاجتماعية

لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تغييرات هيكلية جذرية، في حين ترى المدارس الليبرالية أن العدالة يمكن تحقيقها من خلال تحسين فرص الفرد وحماية حقوقه الأساسية في فهم العدالة والمساواة في المجتمع، تختلف المدارس الفلسفية في التفسيرات التي تعطي لكيفية تحقيقها وفيما إذا كانت هذه الأهداف يمكن تحقيقها من خلال تغييرات هيكلية جذرية أم من خلال تحسين فرص الفرد وحماية حقوقه الأساسية. تركز المدارس النقدية والماركسية على العوامل الهيكلية والاقتصادية والسياسية في تحديد درجة العدالة والمساواة في المجتمع، ترى أن الظلم والتفاوتات الاقتصادية الكبيرة يمكن تقليلها أو حتى إزالتها من خلال تغييرات هيكلية جذرية، مثل تغيير نظام الاقتصاد وتوزيع الثروة بطرق أكثر عدالة وتقديم فرص متساوية لجميع أفراد المجتمع بالنقيض، المدارس الليبرالية ترى أن العدالة والمساواة يمكن تحقيقهما من خلال تحسين فرص الفرد وتوفير الحماية لحقوقه الأساسية مثل الحق في التعليم والرعاية الصحية والفرص الاقتصادية بالنظر إلى هذه التفسيرات المتناقضة، تظهر التباينات في الرؤى الفلسفية حول كيفية تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع، تلك الفروقات تؤثر على السياسات والممارسات الاجتماعية التي تتبعها المجتمعات في التعامل مع قضايا العدالة والمساواة وتحقيقهما في الواقع<sup>(10)</sup>.

4- تفسير الثقافة والتنوع: تتباين المدارس الفلسفية في فهمها لدور الثقافة والتنوع في العلاقات الاجتماعية، فمن جهة، ترى بعض المدارس الثقافية أن الثقافة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية، بينما يعتبر البعض الآخر أن الهياكل الاقتصادية والسياسية هي التي تحدد العلاقات الاجتماعية بشكل أساسي، تختلف المدارس الفلسفية في فهم الثقافة والتنوع في العلاقات الاجتماعية وفي التركيز على دور الثقافة مقارنة بالهياكل الاقتصادية والسياسية في تشكيل هذه العلاقات، حيث ترى بعض المدارس الفلسفية، مثل المدارس الثقافية والتحليل الثقافي، أن الثقافة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية، تفسر هذه المدارس الثقافة كمجموعة من المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد التي تؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد وتفاعلاتهم الاجتماعية بالمقابل، يركز البعض الآخر، مثل الماركسيين والنقاد الاجتماعيين، على الهياكل الاقتصادية والسياسية كأساس لتحديد العلاقات الاجتماعية يرى هؤلاء أن الظروف الاقتصادية والسياسية، مثل التوزيع غير المتساوي للثروة والسلطة، تلعب دوراً أكبر في تشكيل العلاقات الاجتماعية من الثقافة بالنظر إلى هذه التفسيرات المتناقضة، يظهر أن هناك تنوعاً في الرؤى الفلسفية حول دور الثقافة والهياكل الاقتصادية والسياسية في

تشكيل العلاقات الاجتماعية هذه الفروقات تؤثر على الطريقة التي يتم بها فهم الظواهر الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد والمجموعات في المجتمعات (11).

مما سبق عرضه من التفسيرات المتنوعة لنظريات العلاقات الاجتماعية بين المدارس الفلسفية المختلفة، يتجلى التناقض في النظريات والمفاهيم المطروحة من قبل كل مدرسة هذه التناقضات تعكس الاختلافات في الاستراتيجيات الفلسفية والمفاهيم الأساسية التي تميل كل مدرسة إلى التركيز عليها على سبيل المثال، قد تختلف المدارس النقدية عن المدارس الليبرالية في فهم دور الدولة في المجتمع ووظيفتها، حيث ترى المدارس النقدية أن الدولة تعمل كأداة للسيطرة والظلم، بينما ترى المدارس الليبرالية دور الدولة كمحكم لتنظيم العلاقات الاجتماعية وتوفير الحماية لحقوق الأفراد بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تختلف المدارس الفلسفية في تفسير أسباب التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، ففي حين تركز المدارس النقدية والماركسية على الهياكل الاقتصادية والسياسية كمحرك رئيسي للتفاوتات، يميل الليبراليون إلى التركيز على العوامل الفردية مثل الكفاءة والجهد الشخصي هذه التناقضات تسهم في إثراء النقاش الفلسفي والاجتماعي حول طبيعة العلاقات الاجتماعية وتوجيه السياسات الاجتماعية والاقتصادية تظهر هذه التناقضات الاختلاف في الرؤى والتفسيرات، وتشير إلى الحاجة إلى مناقشة أوسع وتضافر الجهود لفهم التحديات الاجتماعية بشكل أفضل.

**رابعاً- دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية:** دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية يكمن في توفير إطار فكري وتحليلي لفهم هذه العلاقات بشكل أعمق وأوسع، فالفلسفة تقدم المفاهيم والنظريات التي تساعد على تحليل وتفسير تلك الديناميكيات وتوجيه النقاشات حولها من بين الأدوار الرئيسية للفلسفة في هذا السياق:

**1- تحليل القيم والمعتقدات:** تقدم الفلسفة الأدوات اللازمة لتحليل القيم والمعتقدات التي تشكل أساس الثقافات والمجتمعات عن طريق فهم القيم والمعتقدات، يمكن للفلسفة أن تلقي الضوء على كيفية تأثيرها على العلاقات الاجتماعية والسياسية، يعتبر تحليل القيم والمعتقدات جزءاً أساسياً من دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية من خلال توفير الأدوات اللازمة لتحليل القيم والمعتقدات، تساعد الفلسفة في إلقاء الضوء على الطريقة التي يؤثر بها هذا الجانب الثقافي والفكري على تشكيل العلاقات الاجتماعية والسياسية عندما نتحدث عن تحليل القيم والمعتقدات، نعني دراسة القيم والمعتقدات التي تعتبر أساساً للفهم الثقافي والسلوكي



للأفراد والمجتمعات، تشمل هذه القيم والمعتقدات مجموعة من الاعتقادات والمفاهيم حول العالم والحياة والقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية وغيرها، وبواسطة الفلسفة، يمكننا تحليل هذه القيم والمعتقدات لفهم كيفية تأثيرها على السلوك والتفاعلات الاجتماعية والسياسية على سبيل المثال، يمكن للقيم الأخلاقية أن تؤثر على القرارات السياسية والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات، بينما يمكن للمعتقدات الدينية أن تشكل قاعدة للتشبيث بأنماط معينة من السلوك والتفكير باستخدام الفلسفة كأداة تحليلية، يمكننا استكشاف المعاني العميقة لهذه القيم والمعتقدات وتقديم فهم أعمق لكيفية تأثيرها على التفاعلات الاجتماعية والسياسية هذا يساعد في توجيه النقاشات حول قضايا مثل التعددية الثقافية، وحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والتسامح، وغيرها، ويساهم في تشكيل السياسات الاجتماعية التي تعكس التفاعل بين القيم والمعتقدات والعلاقات الاجتماعية والسياسية في المجتمعات.

**2- التحليل النقدي:** يقدم النهج الفلسفي التحليل النقدي للمؤسسات والهيكل الاجتماعية والسياسية من خلال توجيه الانتقادات والتحليلات النقدية، يمكن للفلسفة فهم جذور التحديات والمشكلات الاجتماعية والسياسية واقتراح الحلول الممكنة التحليل النقدي الذي يقدمه النهج الفلسفي يعتبر أساسياً لفهم جذور التحديات والمشكلات الاجتماعية والسياسية، وكذلك لاقتراح الحلول الممكنة ومن خلال توجيه الانتقادات والتحليلات النقدية، تسعى الفلسفة إلى كشف الجوانب السلبية والتناقضات في المؤسسات والهيكل الاجتماعية والسياسية، وفهم العوامل التي تسهم في إنشاء هذه التحديات والمشكلات على سبيل المثال، يمكن للتحليل النقدي أن يكشف عن التفاوتات في التوزيع العادل للثروة والفرص في المجتمع، وكذلك عن الآثار السلبية للنظم السياسية غير الديمقراطية أو لسياسات اقتصادية تقاوم الفقر والتفاوت الاجتماعي، بتحليل هذه الجوانب، يمكن للفلسفة أن تسلط الضوء على الأسباب الجذرية للمشكلات الاجتماعية والسياسية المعاصرة علاوة على ذلك، يمكن للتحليل النقدي أن يوجه الانتقادات للأنظمة الاجتماعية والسياسية إلى مجتمعاتنا، ويمكنه أيضاً أن يعطي دفعا للتفكير في الحلول البديلة والإصلاحات الممكنة من خلال استكشاف الأفكار والقيم التي تقوم عليها هذه الأنظمة وتحليلها، يمكن للفلسفة أن تقدم رؤى جديدة ومقترحات تعمل على تحسين الوضع الاجتماعي والسياسي وتعزيز العدالة والمساواة في المجتمع<sup>(12)</sup>.

**3- تشجيع النقاش العميق:** تساهم الفلسفة في تعزيز النقاش العميق والتفكير النقدي حول قضايا العلاقات الاجتماعية والسياسية من خلال طرح الأسئلة الأساسية واستكشاف

الاختلافات في الرؤى والتصورات، تساعد الفلسفة في تعميق فهمنا لهذه الديناميكيات. تشجيع النقاش العميق يعتبر جزءاً أساسياً من دور الفلسفة في فهم العلاقات الاجتماعية والسياسية، حيث تسعى الفلسفة إلى تحفيز التفكير النقدي واستكشاف القضايا الأساسية والتحديات التي تواجه المجتمعات والثقافات، عن طريق طرح الأسئلة الأساسية حول طبيعة السلطة والعدالة والمساواة، ومناقشة الاختلافات في الرؤى والتصورات، تساهم الفلسفة في توجيه الانتباه إلى القضايا المعقدة وفهمها بشكل أعمق بواسطة توجيه الانتباه إلى الأسئلة الأساسية، يمكن للفلسفة أن تحفز التفكير النقدي وتعزز التفاعل الفكري بين الأفراد والمجتمعات، ومن خلال استكشاف الاختلافات في الرؤى والتصورات، يمكن للفلسفة أن تساعد في تعميق فهمنا للديناميكيات الثقافية والسياسية، وتسليط الضوء على التنوع والتعددية في الآراء والتفاعلات الاجتماعية بالتالي، يعزز دور الفلسفة في تشجيع النقاش العميق فهمنا لهذه الديناميكيات ويعمل على تعميق التفكير وتوجيه الانتباه نحو القضايا الأساسية والحيوية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والسياسية<sup>(13)</sup>.

**4- تطوير النظريات والمفاهيم:** تقدم الفلسفة النظريات والمفاهيم الجديدة التي تساعد في تطوير الفهم للعلاقات الاجتماعية والسياسية يسهم ذلك في توجيه الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى فهم أفضل لهذه الديناميكيات وتطوير سياسات تعزز العدالة والتقدم الاجتماعي، يلعب تطوير النظريات والمفاهيم في الفلسفة دوراً حيوياً في تعميق فهمنا للعلاقات الاجتماعية والسياسية، ويسهم في توجيه الأبحاث والدراسات نحو فهم أفضل لتلك الديناميكيات وتطوير سياسات تعزز العدالة والتقدم الاجتماعي عن طريق تقديم النظريات والمفاهيم الجديدة، تساهم الفلسفة في توسيع نطاق الفهم والتحليل للمشاكل والتحديات التي تواجه المجتمعات، ومن خلال تطوير النظريات والمفاهيم الجديدة، يمكن للفلسفة أن تقدم إطاراً نظرياً جديداً لفهم التحولات الاجتماعية والسياسية، وتحليل التفاعلات بين مختلف العناصر والمتغيرات. ومن ثم، يمكن أن توجه هذه النظريات البحوث والدراسات نحو مناقشة القضايا الهامة وتقديم التوصيات والحلول الممكنة بالإضافة إلى ذلك، يمكن لتطوير النظريات والمفاهيم أن يساهم في توجيه عملية صنع القرار وتطوير السياسات العامة، فمن خلال فهم أفضل للعلاقات الاجتماعية والسياسية، يمكن للفلسفة أن تساعد في تصميم سياسات أكثر فعالية ومواتية للمجتمع، والتي تهدف إلى تعزيز العدالة والتقدم الاجتماعي وتحقيق التوازن بين مختلف فئات المجتمع بشكل عام، يعتبر تطوير النظريات والمفاهيم في الفلسفة مهماً لأنه يساهم في تعميق فهمنا للعالم وتوجيه الجهود نحو بناء مجتمعات أكثر عدالة وتقدمًا اجتماعياً<sup>(14)</sup>.

مما سبق يتضح دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية يعكس أهمية الفلسفة كأداة تحليلية وتفكيرية بمجرد أن تقدم الفلسفة الإطار الفكري والمنهجي لتفسير هذه الديناميكيات، يمكن للأفراد والمجتمعات أن يفهموا الأسس العميقة التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والسياسية وتشكل الهويات الثقافية من خلال الفلسفة، يمكن للأفراد والمجتمعات أن يستكشفوا الأسئلة الأساسية حول القيم والمعتقدات والأخلاق والسلطة والعدالة والحقوق والواجبات وغيرها، وهذا يساعدهم على فهم العوامل التي تؤثر على تشكيل الثقافات والسياسات والهويات الاجتماعية وبفضل الفلسفة، يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على التفكير بشكل أعمق وأوسع حول التحديات والمشكلات الاجتماعية والسياسية التي يواجهونها، وبالتالي يمكن للفلسفة أن توفر الإلهام والتوجيه في تطوير الحلول الإيجابية والمبتكرة لهذه التحديات يمكن القول إن الفلسفة تعتبر جسراً فكرياً بين الفهم النظري والتطبيق العملي، حيث تساهم في توجيه النقاشات وتشكيل الرؤى وتوجيه الجهود نحو بناء مجتمعات أكثر تقدماً وتفاعلية ومتسامحة.

**خامساً- كيف يمكن تجاوز الاختلافات الفلسفية بين الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية:** تجاوز الاختلافات الفلسفية بين الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية يمكن أن يتم عبر عدة طرق:

**1- التفاهم والاحترام المتبادل:** يجب أن يكون هناك تفاهم واحترام متبادل بين الأفراد والمجتمعات التي تختلف في النهج الفلسفي يجب على الأفراد أن يتبنوا موقفاً متسامحاً ومفتوحاً لفهم وتقدير وجهات النظر المختلفة. التفاهم والاحترام المتبادل يمثلان أساساً أساسياً في تجاوز الاختلافات الفلسفية وبناء علاقات إيجابية بين الأفراد والمجتمعات، من خلال التفاهم، يمكن للأفراد أن يتعلموا بصدق من وجهات نظر بعضهم البعض ويفتحوا ذهنهم لتقدير التنوع الفكري والثقافي. ومن خلال الاحترام، يمكن للأفراد أن يظهرنا التقدير والاحترام لحق الآخرين في الاختلاف وفي التعبير عن وجهات نظرهم الفلسفية بناءً على هذا التفاهم والاحترام، يمكن للأفراد أن يتبنوا مواقف متسامحة ومفتوحة لفهم وتقدير وجهات النظر المختلفة، يعني ذلك أن يكون لديهم استعداد للنقاش بناءً على الحوار والاستماع بعناية إلى آراء الآخرين، دون الوقوع في التحيز أو الاستنتاجات المسبقة بوجود هذا التفاهم والاحترام، يمكن للأفراد والمجتمعات التعايش بسلام وبناء على قواعد الاحترام المتبادل وتقدير التنوع الفكري وهذا يعزز الفهم

المتبادل والتعاون البناء بين الأفراد والمجتمعات، ويسهم في خلق بيئة أكثر تسامحاً وتفاعلية لفهم العلاقات الاجتماعية بطرق متعددة وشاملة<sup>(15)</sup>.

2- **الحوار المفتوح والبناء**: ينبغي تشجيع الحوار البناء بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، يساعد الحوار على تبادل الآراء والأفكار بشكل مفتوح وموجه نحو البحث عن نقاط التوافق والتفاهم المشترك، والحوار المفتوح والبناء هو آلية أساسية لتعزيز التواصل الفعال بين الأفراد والمجتمعات المختلفة من خلال هذا النوع من الحوار، يمكن للأفراد أن يتبادلوا الآراء والأفكار بشكل مفتوح وموجه نحو البحث عن نقاط التوافق والتفاهم المشترك يساعد الحوار المفتوح على إيجاد فرص للتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون خوف من الحكم أو الاستنتاج المسبق، يوفر هذا النوع من الحوار بيئة آمنة ومحفزة للتفكير النقدي والتفاعل البناء بين الأطراف، وعندما يكون الحوار موجهاً نحو البحث عن نقاط التوافق والتفاهم المشترك، يمكن أن يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية وبناء علاقات مستدامة بين الأفراد والمجتمعات بالاستماع بعناية وفهم الجوانب المشتركة والمختلفة، يمكن للأفراد أن يبنوا فهماً مشتركاً ويعملوا معاً على حل المشكلات وتحقيق الأهداف المشتركة بشكل عام، يشكل الحوار المفتوح والبناء أداة قوية لتعزيز التواصل الفعال وتحقيق التفاهم والتوافق بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وهو أساس أساسي لتجاوز الاختلافات الفلسفية وبناء علاقات قائمة على الاحترام والتعاون<sup>(16)</sup>.

3- **البحث عن النقاط المشتركة**: يمكن البحث عن النقاط المشتركة بين النهج الفلسفية المختلفة في فهم العلاقات الاجتماعية، بدلاً من التركيز على الاختلافات فقط يمكن أن تساعد هذه النقاط المشتركة في بناء فهم مشترك وتحقيق التفاهم والتعاون، البحث عن النقاط المشتركة بين النهج الفلسفية المختلفة في فهم العلاقات الاجتماعية يعكس التوجه نحو التفاهم والتعاون بين الأفراد والمجتمعات المختلفة بدلاً من التركيز على الاختلافات الفلسفية، يمكن أن يسهم البحث عن النقاط المشتركة في بناء فهم مشترك وتعزيز التفاهم المتبادل هذا النهج يسمح للأفراد بالتركيز على ما يجمعهم بدلاً من ما يفرقهم، وهو خطوة هامة نحو بناء علاقات مستدامة ومثمرة عندما يتم التركيز على النقاط المشتركة، يمكن للأفراد أن يتفقوا على القيم والمبادئ التي يشتركون فيها، ويعملوا معاً نحو تحقيق الأهداف المشتركة بالتالي، يمكن للبحث عن النقاط المشتركة أن يساعد في بناء جسور من التفاهم والتعاون بين الأفراد والمجتمعات، ويعزز العمل المشترك نحو تحقيق التقدم وتحسين العلاقات الاجتماعية<sup>(17)</sup>.

4- **التعاون العملي** : يمكن للأفراد والمجتمعات أن يتعاونوا معاً على تحقيق الأهداف المشتركة بغض النظر عن الاختلافات الفلسفية من خلال التعاون العملي، يمكن تحقيق تأثير إيجابي واقعي في تحسين العلاقات الاجتماعية، التعاون العملي يمثل وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف المشتركة بين الأفراد والمجتمعات، بغض النظر عن الاختلافات الفلسفية من خلال التعاون العملي، يتمكن الأفراد من العمل معاً لتحديد الأهداف المشتركة وتطوير الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها هذا النوع من التعاون يسمح للأفراد بتجاوز الاختلافات الفلسفية والتركيز على الأهداف المشتركة التي تجمعهم من خلال تبادل المهارات والخبرات والموارد، يمكن للتعاون العملي أن يحدث تأثيراً إيجابياً وواقعياً في تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز التعاون بين الأفراد والمجتمعات بالعمل معاً على تحقيق الأهداف المشتركة، يمكن للأفراد أن يتجاوزوا الاختلافات الفلسفية ويبنوا علاقات تعاونية مستدامة، إذا تمكنوا من تحقيق النجاحات معاً، فإن ذلك يعزز الثقة بينهم ويعزز الاحترام المتبادل والتفاهم، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تعاوناً وتضامناً<sup>(18)</sup>.

5- **التفكير التكاملي** : يمكن للأفراد والمجتمعات أن يعتمدوا على التفكير التكاملي الذي يجمع بين الجوانب الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية هذا يعني أن يتم اعتبار الفرد والمجتمع كأبعاد مترابطة ومتكاملة لنفس الواقع الاجتماعي، التفكير التكاملي يعني تبني منهج شامل يجمع بين الجوانب الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية. بدلاً من رؤية الفرد والمجتمع ككيانين منفصلين، يتم اعتبارهما كأبعاد مترابطة ومتكاملة لنفس الواقع الاجتماعي هذا النهج يسمح للأفراد والمجتمعات بفهم تأثير العوامل الفردية والجماعية على بعضها البعض، وكيفية تشكيل الديناميات الاجتماعية على سبيل المثال، يمكن أن يساعد التفكير التكاملي في فهم كيف تؤثر الخصائص الفردية مثل القيم والمعتقدات والتجارب الشخصية على سلوكيات الأفراد داخل المجتمع، وكذلك كيف يمكن أن تؤثر الهياكل الاجتماعية مثل الثقافة والسياسة على سلوكيات الأفراد وتشكيل هويتهم الاجتماعية من خلال التفكير التكاملي، يمكن للأفراد أن يحققوا فهماً أعمق وأكثر شمولاً للعلاقات الاجتماعية والديناميات الثقافية والسياسية التي تؤثر عليها يعزز هذا النهج الشمولية الحوار البناء بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، ويسهم في بناء فهم مشترك وتعزيز التعاون الاجتماعي في بناء مجتمعات أكثر تلاحماً وتقدماً<sup>(19)</sup>.

مما سبق يتبنى التفكير التكاملي موقفاً شاملاً يجمع بين الجوانب الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية هذا النهج يسمح للأفراد والمجتمعات بفهم التفاعلات المعقدة بين الأبعاد الفردية والجماعية للواقع الاجتماعي، مما يسهم في بناء فهم أعمق وأكثر شمولاً لهذه الديناميكيات بالتالي، يمكن للتفكير التكاملي أن يعزز التعاون والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، ويسهم في بناء مجتمعات أكثر تلاحماً وازدهاراً.

### ملخص النتائج :

1- أشارت نتائج الدراسة أن الفلسفة الحديثة تساهم في تطوير نظريات أكثر انفتاحاً وتطبيقاً في علم الاجتماع من خلال التركيز على التفكير المتعدد الأوجه، والتفاعل بين الفرد والمجتمع والبيئة المحيطة به، والبحث النقدي، واستخدام البيانات العلمية بشكل فعال، والتفاعل بين العلماء الاجتماعيين والفلاسفة لتبادل الأفكار والمفاهيم.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن النظريات الاجتماعية المعاصرة تثير قضايا فلسفية رئيسية مثل العدالة الاجتماعية، والقوة والسيطرة، والتنوع والتعددية، والثقافة والتغير الاجتماعي تلك القضايا تتطلب تفكيراً فلسفياً لفهم أساسياتها وتطوير استراتيجيات لمعالجتها بشكل مبتكر وفعال.

3- بينت نتائج الدراسة أن التناقضات بين المدارس الفلسفية في نظريات العلاقات الاجتماعية تتعلق بفهم السيطرة والهيكلية والعوامل الفردية والثقافة والتغير الاجتماعي، حيث تختلف هذه المدارس في التركيز والتفسيرات والحلول المقترحة للتحديات الاجتماعية.

4- أكدت نتائج الدراسة أن دور الفلسفة في فهم الديناميكيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية يتمثل في توفير إطار فكري ونهج تحليلي يساعد على فهم أعمق للقوى والعوامل التي تشكل الثقافات والأنظمة السياسية، وكيفية تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بشكل شامل ومتكامل.

5- أشارت نتائج الدراسة أنه يمكن تجاوز الاختلافات الفلسفية بين الفردية والجماعية في فهم العلاقات الاجتماعية من خلال التركيز على النقاط المشتركة بين النهجين، والاعتراف بأن الفرد والمجتمع يتفاعلان بشكل متبادل، وبواسطة تبني منهج شامل يجمع بين الجوانب الفردية والجماعية، والتواصل والحوار المستمر بين الفلاسفة والباحثين، والاعتراف بأن الاختلافات الفلسفية تعزز النقاش وتثري فهمنا للعلاقات الاجتماعية.

## التوصيات:

- 1- تشجيع الفلسفة الحديثة على تبني منهجيات تفاعلية وشاملة تتجاوب مع تعقيدات العلاقات الاجتماعية، مما يعني تجاوز النهج الثنائي الذي يركز فقط على الفرد أو المجتمع.
- 2- تقديم الفلسفة الحديثة لتصورات وفلسفات تساهم في فهم أعمق وأكثر شمولاً للعوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية.
- 3- تعزيز الفكر النقدي والتحليلي في مجال العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال استكشاف وتحليل النظريات والمفاهيم الفلسفية المعاصرة وتطبيقها على الواقع الاجتماعي.
- 4- تشجيع الفلسفة الحديثة على الحوار البناء والتفاعل المستمر بين الفلاسفة والباحثين في مجال العلاقات الاجتماعية، مما يساهم في تطوير الفهم المشترك وتبادل الأفكار والتجارب.
- 5- تسليط الضوء على الأبعاد الأخلاقية للعلاقات الاجتماعية وتعزيز الوعي بأهمية القيم والمبادئ الأخلاقية في بناء مجتمعات مترابطة ومزدهرة.
- 6- تشجيع الفلسفة الحديثة على تطوير نماذج ونظريات تفسيرية تعكس التفاعلات المعقدة بين مختلف جوانب العلاقات الاجتماعية، مما يساهم في بناء فهم أعمق وأكثر انفتاحاً.
- 7- تشجيع الفلسفة الحديثة على النقد البناء للمفاهيم والنظريات السائدة في مجال العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال تحليل النقاط القوية والضعف واقتراح الإصلاحات اللازمة.
- 8- تشجيع الأفراد والمجتمعات على تطوير الوعي الفلسفي والتفكير النقدي حول القضايا الاجتماعية، مما يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي البناء وتحقيق التغيير الإيجابي.
- 9- دعم الأبحاث والدراسات التي تسعى إلى تطوير نظريات جديدة وتطبيقات عملية في مجال العلاقات الاجتماعية، وتشجيع التجارب والمشاريع التي تسعى لتحسين الظروف الاجتماعية وتعزيز التضامن والعدالة.
- 10- تشجيع التفاعل والتبادل الثقافي بين مختلف الثقافات والمجتمعات، وذلك من خلال تعزيز الحوار الثقافي وفهم الاختلافات والتنوع كثراء وثروة للبشرية.

## الهوامش:

- 1- عبد الله الشريف ، الفلسفة الحديثة: من مانتيغنا إلى فوكو" ، الدار العربية للعلوم ، بيروت 2010 م ، ص112.
- 2- طه عبد الرحمن ، الفلسفة الحديثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008 م، ص 144 .
- 3- نبيل أحمد السامرائي ، مقدمة في الفلسفة الحديثة ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، 2015م، ص 98 .
- 4- عبد الله عبد الفتاح ، الفلسفة الحديثة والفكر الغربي ، المكتبة العصرية، القاهرة ، 2012م، ص 212.
- 5- عصام الأعرج ، الفلسفة الاجتماعية الحديثة: نحو فهم جديد للمجتمع والذات ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، القاهرة ، 2006م ، ص 156.
- 6- محمد أنور الزاهد ، العلاقات الاجتماعية في الفلسفة الحديثة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، 2017م، ص 105 .
- 7- يوسف عبد الرازق ، الفلسفة الحديثة وتحديات العولمة الاجتماعية ، دار المعارف للنشر والتوزيع، بيروت ، 2019م ، ص 211.
- 8- فاطمة أحمد السيد ، تأثير الفلسفة الحديثة على تطور العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 2020م ، ص 109.
- 9- يوسف محمد العلوي ، دور الفلسفة الحديثة في تشكيل مفاهيم الهوية الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، 2018م ، ص 301 .
- 10- مريم علي الحمادي ، المفاهيم الأخلاقية في الفلسفة الحديثة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، 2015م ، ص 170.
- 11- أحمد عبد الرحمن العبدالله ، الفكرية والثقافية في العالم العربي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الدمام ، 2019م ، ص 201.
- 12- سارة أحمد الشريف ، تحليل الفلسفة الحديثة للعلاقات الاجتماعية ، مجلة البحوث الاجتماعية والفلسفية ، مج (25) ، ع (10) ، 2021م ، ص 315.
- 13- عبد الرحمن محمد الصاوي ، أثر الفلسفة الحديثة في تطور المفاهيم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، مج (30) ، ع (8) ، 2019م ، ص 187 .
- 14- يوسف حسن علي ، تأثير الفلسفة الحديثة على الهوية الاجتماعية في المجتمعات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج (45) ، ع (12) ، 2018م ، ص 119.
- 15- فاطمة محمد الشريف ، العلاقات الاجتماعية في فلسفة هوبز ، مجلة الفلسفة الحديثة ، مج (20) ، ع (5) ، 2017م ، ص 99.
- 16- علي محمد البكري ، الفلسفة الحديثة وتحليل العلاقات الاجتماعية، مجلة الفكر الاجتماعي ، مج (35) ، ع (9) ، 2016م ، ص 103 .
- 17- محمد عبد الواحد العلي ، الفلسفة الحديثة ومفهوم التضامن الاجتماعي ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، مج (28) ، ع (7) ، 2015م ، ص 255 .
- 18- سلمى علي الراشد ، تأثير الفلسفة الحديثة في تطوير نظرة المرأة لذاتها وللمجتمع ، مجلة الدراسات النسوية ، مج (15) ، ع (3) ، 2014م ، ص 157 .
- 19- حسين محمد الغامدي ، الفلسفة الحديثة وتحليل العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية ، مجلة الفلسفة الإسلامية ، مج (18) ، ع (4) ، 2013م ، ص 197 .